[52] قال علي عليه السلام: فأخذت بيد فاطمة عليها السلام وانطلقت بها حتى جلست في جانب الصفة وجلست في جانبها وهي مطرقة إلى الأرض حياء مني وأنا مطرق إلى الأرض حياء منها. ثم جاء رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: من هيهنا ؟ فقلنا ادخل يا رسول ا مرحبا بك زائرا وداخلا، فدخل فأجلس فاطمة من جانبه، ثم قال: يا فاطمة إيتيني بماء فقامت إلى قعب في البيت فملأته ماء ثم أتته به، فأخذ جرعة فتمضمض بها، ثم مجها في القعب ثم صب منها على رأسها، ثم قال: أقبلي، فلما أقبلت نضح منه بين ثدييها، ثم قال: أدبري، فأدبرت، فنضح منه بين كتفيها، ثم قال: " أللهم هذه إبنتي وأحب الخلق الي، أللهم وهذا أخي وأحب الخلق إلي، أللهم اجعله لك وليا وبك حفيا وبارك له في أهله، ثم قال: يا علي ادخل بأهلك بارك ا تعالى لك ورحمة ا وبركاته عليكم إنه حميد مجيد " (7). وفي رواية اخرى، قال علي عليه السلام: ومكث رسول ا صلى ا عليه وآله بعد ذلك ثلثا لا يدخل علينا، فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا، فصادف في حجرتنا أسماء بنت عميس الخثعمية، فقال لها: ما يقفك هيهنا وفي الحجرة رجل ؟ فقالت: فداك أبي وأمي، إن الفتاة إذا زفت إلى زوجها تحتاج إلى إمرئة تتعاهدها وتقوم بحوائجها، فأقمت هيهنا لأقضي حوائج فاطمة عليها السلام، [وأقوم بأمرها فتغرغر عينا رسول ا صلى ا عليه وآله بالدموع]، قال: يا أسما قضى ا لك حوائج الدنيا والآخرة. قال علي عليه السلام: وكان غداة قرة (8) وكنت أنا وفاطمة تحت العباء، فلما سمعنا كلام رسول ا صلى ا عليه وآله لأسماء ذهبنا لنقوم فقال: بحقي عليكما، لا تفترقا حتى أدخل عليكما، فرجعنا إلى حالنا ودخل صلى ا عليه وآله وجلس عند

_____

(7) امالي الشيخ ج 1 ص 39 بحار ج 43 ص 94. (8) يوم قر اي بارد القر بالضم البرد. (*)

_____